Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مادياً وآخر روحياً، فإذا كان النعيم في الجنة روحياً فقط فما الداعي لـذكر النعيم الجسدي، أهو العبث؟ وما الدليل على أن النعيم المادي لا وجود له؟ وهل تفسر آيات الكتاب حسب الاهواء؟ إذن لأصبحت الكتب والاحكام في التحريم والتحليل والعقائد، أيضاً مثاراً للشك والارتياب والتغيير والتبديل؟

وإذا كان الناس لم يصلوا إلى مرحلة الفهم للنعيم الروحـاني، فلماذا يذكر مع النعيم الجسدي، وكيف يخاطب الله الناس بمـا لا يفهمونـه، ولا يعلمونه؟ وإذا كانوا يفهمون هذا الجزاء؟ فلماذا لم يقرر سبحانه أن النعيم كله روحاني؟

وإذا كانت عقول الناس قاصرة عن فهم وادراك النعيم الروحاني الذي لهم في الجنـة فمعنى هذا أن الشرائع ما زالت ناقصة غير مكتملة، ولا بد من نزول أنبياء جدد لكي يصلوا بالناس إلى مرحلة الفهم بـأن النعيم روحاني ومادي.

وهذا مناقض للقرآن الذي هو خاتم الكتب والـرسالات حيث قـال سبحانه: **﴿مـا كان محمـد أبا أحـد من رجالكم ولكن رسـول الله وخاتم النبيين﴾**.[1]

وهذا مخالف أيضاً طبيعة الرسالات السماوية، فمن المعلوم أن النسخ بين الأنبياء أنما يقع في الاحكام الشرعية الفقهية ولا يقع في العقائد والاخبار، وإلا لكان تصور كل نبي عن الله مخالفاً لتصور الآخر وهذا باطل لأن رسالة الأنبياء واحدة وغايتهم واحدة.

أما القول أن الجنة وما فيها أنما هي امثال ضربت للناس ولكنها غير ذلك.

فنحن أيضاً نقول بذلك أن الجنة مختلفة عن الدنيا بما فيها، مما لايخطر على قلب بشر، ولكن من أين لكم أن معنى ذلك أنها روحانية فقط، فما

(١) الاحزاب/٤٠.